

تدشين مشروع الغزال الرملي بمحمية الكائنات الحية والفطرية، سلطنة عمان (تكملة)

مشروع الغزال الرملي العربي في سلطنة عمان

ثمة مشاهدات قليلة للغزال الرملي في براري السلطنة في السنوات الأخيرة. وتفيد تقارير وحدة مقشن لمراقبي الحياة البرية التابعة لوزارة البيئة والشؤون المناخية عن رصد أعداد قليلة لهذا النوع في الأطراف الشمالية الغربية لمحافظة ظفار خلال الأعوام ٢٠١١ - ٢٠١٣م.

كانت السلطنة قد أسست مجموعة أسيرة صغيرة من الغزال الرملي بمركز إكثار الحيوانات البرية العمانية الذي تم إنشاؤه في الثمانينيات في ولاية السيب بمحافظة مسقط. ويقوم مكتب حفظ البيئة بديوان البلاط السلطاني حالياً بتنفيذ مشروع وطني هام لبناء قطعان من الغزال الرملي البرية في محمية الكائنات الحية والفطرية بمحافظة الوسطى. ونستعرض هنا الأعمال الأولى لهذا المشروع والإدارة المتبعة للحيوانات في الأسر وبرنامج البحوث المستقبلية.

موقع المشروع وأهدافه

تقع محمية الكائنات الحية والفطرية في محافظة الوسطى وتبعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من ولاية هيماء باتجاه الشرق وهي محاطة بسياج يبلغ ارتفاعه مترين. وتبلغ مساحة المحمية ٢٨٢٤ كيلومتر مربع تضم في أغلبها هضبة جدة الحراسيس بها تجمعات نباتية في أنحاء متفرقة تعرف بالهيئات، وتتضمن في الجهة الشرقية بعضاً من منحدر الحقف الذي يحتوي على شواهد جيولوجية فريدة لعصور غابرة.

تعد المحمية موطناً طبيعياً للمها العربية التي انقرضت من البراري وأعيد توطينها في جدة الحراسيس في عام ١٩٨٢م. كما يعيش بالمحمية أعداد من الغزالان الربية والوعول النوبية وأنواع مختلفة من الطيور والزواحف. وبالرغم من أن الغزالان الرملية لم يكن لها وجود دائم في منطقة المحمية الحالية، فإنها في بعض مواسم الأمطار تزح إليها مجموعات من الغزالان الرملية قادمة من الربع الخالي. ولسوء الطالع فقد تعرضت المنطقة خلال التسعينيات لعمليات صيد مكثفة أسفرت عن سرقة أعداد كبيرة من الحيوانات البرية وفي طبيعتها المها والوعول النوبي والغزالان. وفي السنوات الأخيرة لم تعد للغزال الرملي أية مشاهدات على أرض المحمية.

في يناير ٢٠١٣م دشنت المحمية مشروع للغزال الرملي تتمثل أهدافه في الآتي:

١. بناء قطعان برية من الغزالان الرملية داخل المحمية تعيش الى جانب المها والغزال العربي.
٢. أن تكون القطعان المطلوقة متنوعة جينياً.
٣. بناء الدعم المجتمعي للمحمية من خلال برامج التواصل المتبادل والتوعية والتعليم البيئي.
٤. تعزيز المقومات السياحية للمحمية.

وتم في جملوني- المركز الميداني للمحمية- بناء حظيرة للمشروع بمساحة ١×١ كيلومتر تشتمل على غطاء نباتي من أشجار الغاف والسمر والسلم، وتضم حظائر صغيرة للعزل والعناية بالحالات المرضية بها مظللات إضافية. ويتولى فريق من الأخصائيين والمشرفين والعمال القيام بالأعمال اليومية كالتغذية والعناية والإشراف على الحيوانات الأسيرة بالإضافة الى التدخل البيطري- إذا اقتضت الضرورة.

نقل الحيوانات الى جملوني

استقبلت المحمية أكثر من ٣٠٠ غزال رملي من ثلاث مجموعات أسيرة في ثلاث دول ضمن نطاق الانتشار الطبيعي للغزال الرملي (جدول ١) وذلك بهدف التنوع الجيني للقطيع المراد تأسيسه. وقيل نقلها الى جملوني تم فصل الحيوانات في حظائر مخصصة للعزل وترقيمها لتسهيل التعرف عليها لاحقاً.

الدولة	عدد الحيوانات			تاريخ النقل
	إناث	ذكور	العدد الكلي	
عمان	٥٦	١٩	٧٥	يناير ٢٠١٣م
السعودية	٦٠	٢٠	٨٠	يناير ٢٠١٣م
الامارات	١٢٠	٤٠	١٦٠	فبراير ٢٠١٣م

جدول ١: أعداد الحيوانات ووسائل نقلها الى جملوني

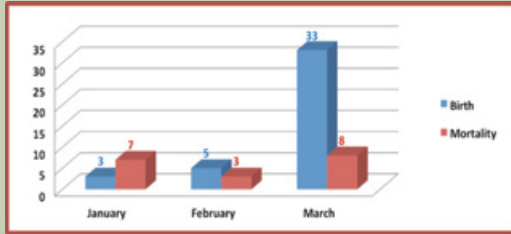
الإدارة في الأسر

فور وصول الحيوانات الى جملوني تم حجرها في حظائر للعزل لمدة تصل الى ثلاثة أسابيع. وبعدها تم اطلاق أغلبيتها في الحظيرة الكبيرة (١ × ١ كم) مع الإبقاء على عدد صغير من كل دولة في حظائر عزل منفصلة بهدف الاحتفاظ بالأصل الجيني لكل مجموعة. وخلال الشهور الأولى (يناير- مارس) شهد القطيع ٤١ حالة ولادة و١٨ حالة نفوق حيث وصل عدد القطيع الى ٣٣٨ رأس بتاريخ ٣١ مارس (مخطط ١).



الريم يشرب (خالد الجهوري)

تتم تغذية الريم على البرسيم والحشائش والأعلاف المركزة مرتين في اليوم في فترتي الصباح والعصر، مع مراقبتها بشكل مستمر. وقد تقتضي حالات الإصابات البالغة أو الاشتباه في الإصابة بالأمراض الى التدخل البيطري.



مخطط ١: الولادات والتفوق في أعداد الريم خلال الثلاثة شهور الأولى بجملوني

الادارة الجينية والبحوث المستقبلية

تقتضي الضرورة تحديد منهج مترابط وتفصيلي لمراقبة وادارة قطع الغزال الرملي يهدف الى تقليل الفاقد من التنوع الجيني للقطيع من خلال إجراء التحاليل المختبرية لعينات ممثلة للقطيع، وذلك لكي يتم الآتي:

١. التحقق من وضع نقاوة النوع وتبين ما إذا كانت توجد فروقات جينية بين أفراد القطيع.
٢. تقييم التنوع الجيني للقطيع ومدى قرابته من المجموعات الأسيرة الأخرى، ووضع أساس لبحوث جينية على الغزال الرملي في المنطقة.
٣. تقييم قدرة البحوث الوراثية على تحديد الأنساب وتعريف الأفراد داخل القطيع الواحد.
٤. وضع خطة للإدارة الجينية للغزالان الرملية وآلية تسجيل الأنساب.
٥. وضع خطة مفصلة ومستمرة لمراقبة وفحص التنوع الجيني لقطعان الغزال الرملي.



تتوفر فقرتا المراجع والشكر على النسخة المنشورة في الموقع الإلكتروني.